أوضاع التعليم في كركوك من خلال تقارير التفتيش الإداري (١٩٣٣ـ١٩٣٩) / دراسة وثائقية

The State of Education in Kirkuk in Light of Administrative Inspection Reports (1933–1939): A Historical Study

م.م. وسام كامل صالح
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

Asst. Lecturer Wissam Kamel Saleh
Al-Mustansiriyah University / College of Arts
wisamkamel@uomustansiriyah.edu.iq

ملخص:
تناول البحث أوضاع التعليم في كركوك في ضوء تقارير التفتيش الإداري للفترة ما بين ١٩٣٣-١٩٣٩، وهي مرحلة مفصلية في تاريخ التعليم في العراق عموماً، وكركوك خاصةً. اذ شهدت تطور التعليم بصورة ملحوظة في مختلف جوانب، سواء من حيث انتشار المدارس، ورغبة الاهالي في تعليم اولادهم، لاسيما البنات، فقد شهدت كركوك افتتاح العديد من مدارس البنات وفي الاقضية التابعة لها. اهتم الباحث في دراسته على تقارير التفتيش الإداري التابعة لوزارة الداخلية، لما تتضمنه من معلومات دقيقة عن اوضاع التعليم في كركوك والأقضية والنواحي التابعة لها. واشارت التقارير الى أسماء مدارس البنين والبنات، والمدارس الاهلية وعدد الطلاب والمعلمين في كل منها، فضلاً عن وصف دقيقة للأبنية التي تشغلها المدارس، كما أشارت التقارير إلى احتياجات المدارس من الكوادر التعليمية والمستلزمات الأساسية، مما يجعلها مصدراً غنياً في تاريخ التعليم في كركوك خلال تلك الفترة.

الكلمات المفتاحية: (كركوك، التعليم، تقارير، التفتيش الاداري)

Abstract:
This study examines the state of education in Kirkuk based on administrative inspection reports from the period 1933–1939, a pivotal phase in the history of education in Iraq in general, and Kirkuk in particular. During this period, education witnessed notable development in various aspects, including the expansion of schools and the growing interest of local families in educating their children—especially girls. Notably, several girls' schools were established in Kirkuk and its subordinate districts
The research relies primarily on administrative inspection reports issued by the Ministry of Interior, as they contain accurate and detailed information regarding the educational conditions in Kirkuk and its surrounding areas. These reports include the names of both boys' and girls' schools, as well as private schools, along with statistics on the number of students and teachers in each institution. Additionally, the reports provide comprehensive descriptions of the school buildings, indicating whether they were state-owned or privately rented. They also highlight the schools' needs in terms of teaching staff and essential supplies
These rich and detailed reports serve as a valuable historical source for understanding the development of education in Kirkuk during this significant period
Keywords:(Kirkuk, Education, Reports, Administrative Inspection)

المقدمة:

اهتمت الدراسات التاريخية بتسليط الضوء على أوضاع التعليم في كركوك، معتمدة على مجموعة من المصادر المتنوعة. ومع ذلك، فإن أغلب هذه الدراسات أغفلت عن تقارير التفتيش الإداري، التي دونها المفتشين الإداريين خلال جولاتهم التفتيشية في الأقضية والنواحي التابعة لكركوك، والتي تشكل مصدراً غنياً بالمعلومات الدقيقة والموثوقة حول اوضاع التعليم آنذاك. أن اختيار عام ١٩٣٣ بداية لموضوع البحث لكونه مرتبط بحدث تاريخي للبلاد ، وهو تولي الملك غازي لعرش العراق، فضلاً عن توفر احدى التقارير المهمة لعام ١٩٣٣، في حين كانت خاتمة البحث عام ١٩٣٩ على اثر مقتل الملك غازي ونهاية عهده.

من اجل ذلك تم تقسيم البحث إلى: ملخص، ومقدمة، ومحورين رئيسيين، وخاتمة. تناول المحور الأول أوضاع كركوك الادارية ، مع اعطى نبذة عن التعليم في كركوك منذ فترة الاحتلال البريطاني، من خلال ذكر عدد المدارس عند دخول القوات البريطانية، وبيان مدى اهتمام الإدارة البريطانية بنشر التعليم، فضلاً عن تسليط الضوء على المدارس التي أنشأها الاحتلال. كما استعرض مرحلة الحكم الوطني بعد تتويج الملك فيصل الأول على عرش العراق، وهي مرحلة شهد

فيها التعليم تطوراً ملموساً، تجسد في ازدياد أعداد المدارس وتنامي أعداد السكان. اما المحور الثاني فقد تطرق لأوضاع التعليم في كركوك من خلال تقارير التفتيش الاداري.

اعتمد البحث بشكل رئيسي على تقارير التفتيش الإداري المحفوظة في دار الكتب والوثائق الوطنية، إلى جانب مصادر أخرى، أسهمت في تقديم صورة شاملة عن اوضاع التعليم في كركوك.

اولاً: نبذة تاريخية عن كركوك حتى عام ١٩٣٢

بدأت بريطانيا بتنظيم إدارتها في كركوك والمناطق التابعة لها عقب إحكام سيطرتها عليها عام ١٩١٨، إذ عمدت إلى الإبقاء على الزعامات المحلية ضمن الجهاز الإداري، في محاولة لضمان الاستقرار وإبعاد المدينة عن احتمالات التمرد. وفي عام ١٩١٩ جرى فصل كركوك إدارياً عن السليمانية، لتصبح بذلك وحدة إدارية مستقلة بذاتها[١].

وبحلول عام ١٩٢١ أصبحت مدينة كركوك تضم أربعة أقضية رئيسة، هي: قضاء كركوك مع نواحيه المتمثلة بـ(مركز القضاء، وناحية قره حسن، والتون كوبري، وشوان، ودبس، وتازة خورماتو). كما شملت قضاء طوزخورماتو مع نواحيه، وهي (مركز قضاء الطوز، وناحية داقوق، وناحية قادر كرم)، إضافة إلى قضاء كفري مع نواحيه المتمثلة بـ(ناحية شيروانة، وناحية بيباز، وناحية قره تبه)، فضلاً عن قضاء داقوق. وشهدت هذه التقسيمات بعض التعديلات الإدارية اللاحقة، إذ جرى عام ١٩٣٢ استقطاع قضاء جمجمال مع ناحيتي سنكاو وأغجه لر من لواء السليمانية وإلحاقه بلواء كركوك[٢].

أما على الصعيد التعليمي، فقد كانت كركوك عند دخول القوات البريطانية عام ١٩١٨ تضم سبع مدارس كانت تتلقى دعمها من السلطات العثمانية، وتعد المدرسة العلمية أبرز تلك المؤسسات التعليمية في المدينة آنذاك. اما نفقاتها كانت السلطات العثمانية تلبي نصف احتياجاتها والتزاماتها المالية، في الوقت نفسه كان مجلس الأوقاف يقع عليه النصف الاخر من الالتزامات. إلى جانب ذلك شهدت كركوك انتشار عدة مدارس صغيرة ضمن دور العبادة، تولى مجلس الأوقاف الإشراف عليها وتعيين المعلمين فيها. بالإضافة الى مدارس الأقليات الدينية من المسيحيين واليهود. غير أن أعداد المعلمين بدأت تتناقص تدريجياً منذ دخول البريطانيين إلى المدينة[٣].

في الوقت نفسه، باشرت الادارة البريطانية في كركوك بتغيير السياسة التعليمية والمناهج الدراسية التي كانت معتمدة في العهد العثماني. فأصبحت المرحلة الابتدائية تشمل أربعة عشر مادة، من بينها: القرآن الكريم، الديانة الإسلامية،

اللغة العربية، الخط العربي، دروس الأشياء، الترجمة، اللغة الإنجليزية، الخط الإنجليزي، الحساب، الجغرافية، التاريخ، الرسم، الأشكال البدائية، والهندسة[٤].

وفي السياق ذاته، عملت الادارة البريطانية على إعادة فتح المدارس المغلقة في بعض المناطق، ومنها كركوك، وانشأت مدارس جديدة. ففي عام ١٩١٩ افتتحت مدرسة ظفر الابتدائية في كركوك[٥]، وفي آذار من العام نفسه افتتحت مدرسة في كفري، وفي نيسان فتحت مدرسة التون كوبري[٦]. ومع بداية الحكم الوطني عام ١٩٢١، شهد التعليم في كركوك تطوراً ملحوظاً، إذ أقبل الأهالي بشكل كبير على تسجيل أبنائهم في المدارس، ما أدى إلى زيادة واضحة في أعداد الطلاب، واعداد المعلمين والمدارس والمباني التعليمية. اما التعليم الثانوي فقد تطور وأصبح مرحلة مستقلة عن التعليم الابتدائي[٧]. ونتيجة لزيادة عدد السكان، بلغ عدد المدارس الابتدائية في كركوك خلال العام الدراسي ١٩٣٢-١٩٣٣ نحو ٢٤ مدرسة، منها ١٩ مدرسة للبنين و٥ للبنات[٨].

ثانياً: اوضاع التعليم في كركوك ١٩٣٣-١٩٣٩

تنوعت تقارير المفتشين الإداريين في العراق خلال العهد الملكي بين تقارير دورية ومنتظمة (شهرية أو فصلية)، تعد بطلب من وزير الداخلية أو بإيعاز من وزارات أخرى عبر وزارة الداخلية، لمعالجة موضوعات محددة تتعلق بتلك الوزارات. وقد شمل التفتيش مختلف المراكز الإدارية كالألوية، الأقضية والنواحي، تبعاً لطبيعة المهمة الموكلة للمفتش الإداري[٩]. وقد حظي التعليم في كركوك باهتمام واضح من قبل المفتشين الاداريين، الذين دأبوا على تدوين مختلف جوانب اوضاع التعليم في تقاريرهم.

وقد جاء في تقرير المفتش الاداري(**س.ا.ج.كوان_S.A.J.Kwan**)[١٠] لعام ١٩٣٣، أقدام مدير معارف كركوك على نقل الصفوف الخاصة بمدرستي اليهود والكلدان من موقعها المستأجرة ،التي كانت جماعاتهم تتحمل نفقات إيجارها ،إلى مبنى واحد يقع في الجانب الأيمن من المدينة، بعيداً عن مناطقهم السكنية. وقد اعتبر المفتش الاداري تلك الخطوة ظلم بحق الطائفتين، وذلك بسبب عدم توفر وسائل نقل كافية سواء في الشتاء او في الصيف، ما زاد من معاناتهم وولد حالة من التوتر والانزعاج بين ابناء تلك الطائفتين[١١].

وخلال الجولة التفتيشية في ناحية تل علي عام ١٩٣٤، اشار المفتش الاداري الكابتن **(س.ا.ج.كوان)** في تقريره إلى وجود مدرسة واحدة فقط في مركز ناحية تل علي، كانت تضم معلماً واحداً فقط، يتولى تعليم ما يقرب (٦٠) طالباً. في الوقت نفسه، تقدم أهالي قرية

ملحه بطلب إلى مديرية معارف كركوك لفتح مدرسة في قريتهم، نظراً للحاجة الملحة لذلك[١٢]. واكد المفتش في تقريره على ضرورة الاهتمام بالمدرسة في ناحية تل علي، بناءً على ذلك رفعت المديرية توصياتها إلى وزارة المعارف، تطلب فيه تعيين معلم ثانٍ في مدرسة تل علي، كما أيدت المفتش الاداري مطالب الاهالي بتأسيس مدارس في قراهم، نظراً للحاجة الماسة لها[١٣].

أما ناحية شوان أظهر تقرير المفتش الاداري الكابتن (س.ا.ج.كوان) لعام ١٩٣٤ غياباً تاماً للمؤسسات التعليمية والصحية، إذ لا توجد مدرسة ولا مستوصف في مركز ناحية شوان[١٤]. اما مركز قضاء كيل اشار المفتش الى وجود مدرسة جيدة تضم ثلاثة مدرسين و(٧٠) طالباً، إلا أنها أغلقت في ١٥ أيار من العام نفسه[١٥].

كما تضمن تقرير المفتش الاداري الكابتن (س.ا.ج.كوان) لعام ١٩٣٤ معلومات حول اوضاع التعليم في ناحية قادر كرم، اذ بينه ان فيها مدرسة تضم معلمين اثنين و(٣٤) طالباً، إلا أنها أغلقت مؤقتاً مع حلول العطلة الصيفة في تلك الفترة[١٦]. وضمن السياق نفسه، قام المفتش الاداري بتفتيش ناحية آغجه لر، فوجدت فيها مدرستان، إحداهما في آغجه لر نفسها ويبلغ عدد طلابها (٥٠) طالباً، الا ان المدرسة كانت تقع في مبنى مسجد قديم، ووصفت من قبل المفتش بأنها غير ملائمة لتكون مؤسسة تعليمية. لذلك اوصى في تقريره الى وزارة الداخلية بضرورة إنشاء بناية جديدة مخصصة للمدرسة، اما المدرسة الثانية والتي تقع في منطقة عسكر وعدد طلابها (٣٥) طالباً آنذاك[١٧].

يتبين من تقرير المفتش الإداري أن أوضاع التعليم في كركوك اتسمت بالتفاوت؛ إذ حظيت بعض الأقضية والنواحي بوجود مدارس، غير أن هذه المدارس عانت، رغم وجودها، من مظاهر الإهمال بسبب عدم توافر مبانٍ ملائمة، إذ شغلت أغلبها أبنية قديمة أو أقيمت داخل الجوامع. كما واجهت نقصا واضحا في الكوادر التعليمية ومستلزمات العملية التربوية. وفي المقابل، افتقرت بعض النواحي والقرى إلى المؤسسات التعليمية والصحية بشكل كامل، الأمر الذي دفع الأهالي إلى المطالبة بتوفير المدارس تعبيراً عن رغبتهم في تعليم أبنائهم.

فضلاً عن ذلك، قام المفتش الاداري (جميل العزاوي) بجولة تفتيشيه في قضاء طوزخورماتو في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٣٧، واطلع على مدارسها ودونها في تقريره المرفوع الى وزارة الداخلية. اذ ذكر وجود مدرسة ابتدائية حكومية ذات ستة صفوف وشعبة واحدة، اما بناية المدرسة فأنها اميرية، لكنها أصبحت ضيقة نظراً لتزايد أعداد الطلاب والإقبال على

التعليم. وقد اقترح المفتش في تقريره بناء أربع غرف إضافية على أراض أميرية ملاصقة لبناية المدرسة، واكد ضرورة الإسراع بإنجازها قبل بداية العام الدراسية الجديدة[١٨].

من جانب اخر، تطرق تقرير المفتش الاداري (جميل العزاوي) لذكر اعداد الطلاب والذي بلغ (٢٩٦) طالباً، موزعين على الصفوف كما يأتي: الصف الاول ٧٨، الصف الثاني ٦٣، الصف الثالث ٥٤ ، الصف الرابع ٤٢، الصف الخامس ٣٨، الصف السادس٢١. كما أشار التقرير إلى أن كادر المدرسة متكون من مدير وسبعة معلمين[١٩].

فيما يخص تعليم البنات، فقد اشار تقرير المفتش الى وجود مدرسة ابتدائية للبنات في قضاء طوزخورماتو تضم خمسة صفوف، ويبلغ عدد طالباتها (١٠١) طالبة. كانت المدرسة تشغل داراً مستأجرة تعود الى احد الاهلين مقابل إيجار سنوي قدره (١٥) ديناراً، وذكر المفتش ان الدار غير صالحة لتكون مدرسة، واقترح في تقريره تشييد مدرسة جديدة على أحد الأراضي الأميرية الواقعة على الطريق العام بكلفة لا تتجاوز (٥٠٠) دينار. وذكر التقرير كادر المدرسة المتكون من مديرة وثلاث معلمات [٢٠]. كما تضمن التقرير تفاصيل لحال المدارس الأولية في القرى التابعة لقضاء طوزخورماتو، ومنها مدرسة البو صباح الاولية ذات اربع صفوف وعدد طلابها (٤٦) طالباً، واشار التقرير الى معلم واحد فقط في المدرسة وهو (سليم امين). اما مدرسة بسطاملي الاولية تضم اربع صفوف ويبغ عدد طلابها (٥٠) طالباً، ويشرف عليها معلمان الاول (ماهر عبدالحميد)، والمعلم (بهاء الدين تقي)[٢١].

اما مدرسة ينكجة الاولية تعد من اكبر المدارس القروية من حيث عدد طلابها اذ تضم (٩٣) طالباً موزعين على اربعة صفوف، كما يشرف عليها معلمان وهما (احمد حمدي باقر)، والمعلم (مصطفى ابراهيم). بينما تألفت مدرسة سليمان بك الاولية من ثلاث صفوف وعدد طلابها (٦٩) طالباً، ويشرف عليها معلمان الاول (خليل صبري)، والمعلم (يعقوب الحاج ايوب). فضلاً عن ذلك، اشار التقرير الى مدرسة آمرلي والتي تضم اربع صوف وعدد طلابها (٦٣) طالباً، وفيها معلمان الاول (نافع رؤوف)، والمعلم (كامل شفيق)[٢٢].

في الوقت نفسه، اطلع المفتش الاداري (جميل العزاوي) خلال جولته التفتيشية لعام ١٩٣٧، على مدرسة داقوق الابتدائية والتي تتألف من ستة صفوف، واما طلابها موزعين على الصفوف كما يأتي: الصف الاول ٦٨، الصف الثاني ٤٠، الصف الثالث ٣٠، الصف الرابع ١٨، الصف الخامس ٢٤، الصف السادس ١٠. واشار

المفتش الى ان بناية المدرسة تعود للأهلين ويبلغ ايجارها السنوي (١٢) دينار. اما كادر المدرسة متكون من مدير واربع معلمين[٢٣].

اما ناحية قادر كرم، ذكر تقرير عام ١٩٣٧ وجود مدرسة اولية ذات اربع صفوف، ويشرف عليها المعلم (عوني السيد كاكه)، وبسبب قلة عدد الطلاب والمعلمين فيها جمعت الطلاب في غرفتين، الاولى للصفين الاول والثاني، والثانية للصفين الثالث والرابع. واوضح تقرير المفتش ان بناية المدرسة اميرية وتقع في قرية قادر كرم، وان جميع الطلاب من سكان القرية الا انها تعاني من نقص المرافق الاساسية، فقد اوصى المفتش بضرورة وضع باب خارجي، فضلاً عن حاجتها الى ستة نوافذ[٢٤].

فضلاً عن ذلك، اشار تقرير المفتش الاداري (جميل العزاوي) الذي زار التون كوبري في ٢٥ كانون الاول ١٩٣٧، الى وجود مدرسة ابتدائية فيها، اما كادرها متكون من اربعة معلمين. كما تضمن التقرير مجموع الطلاب في المدرسة والذي يبلغ (١٢٥) طالباً، توزعوا على الصفوف الستة كالآتي: الصف الأول ٥٣، الصف الثاني ٢٦، الصف الثالث ١٦، الصف الرابع ١٠، الصف الخامس ١٤، الصف السادس ٦. وقد تحدث مدير المدرسة إلى المفتش عن وجود رغبة كبيرة لدى الأهالي في تسجيل أبنائهم، إلا أن المدرسة لم تتمكن من قبول عدد أكبر من التلاميذ في الصف الأول بسبب نقص الرحلات. وأكدت التقرير الحاجة إلى فتح شعبة إضافية، إلا أن ملاك المعلمين لا يسمح بذلك. وقد بلغت كلفة إيجار المدرسة السنوي (٣٧) ديناراً ونصف[٢٥].

وفي ٢٨ كانون الأول ١٩٣٧، زار المفتش الإداري كفري واطلع على المدرسة الابتدائية فيها، وذكر في تقريره أنها تتكون من ستة صفوف وشعبة واحدة. ويبلغ عدد طلابها (٢٣٨) طالباً، موزعين على الصفوف كالآتي: الصف الأول ٣٥، الصف الثاني ٤٧،الصف الثالث ٣٦، الصف الرابع ٤٨، الصف الخامس ٢٦، الصف السادس ١٨، بينما ضمت الشعبة (٣٥) طالباً. اما كادر المدرسة متكون من مدير وسبعة معلمين. وقد أوصى المفتش في نهاية تقريره بفتح صفين إضافيين، وتنفيذ بعض الترميمات الضرورية مثل إصلاح النوافذ وغيرها من احتياجات المدرسة، بكلفة قدرها المفتش تتراوح بين (١٠٠-١٥٠) ديناراً[٢٦].

أما مدرسة البنات في كفري، ذات خمس صفوف وتضم (٧٩) طالبة. وذكر المفتش في تقريره ان البناية المستأجرة غير ملائمة لتكون مدرسة، ويبلغ إيجارها الشهري دينارين. وأوصى بضرورة بناء مدرسة جديدة على إحدى العرصات الأميرية، على أن لا تتجاوز كلفة البناء ٥٠٠ دينار. اما كادر المدرسة متكون من مديرة

واربعة معلمات[٢٧].

وخلال زيارة المفتش الاداري في قضاء كفري، لاحظ اهتمام وجهاء القضاء ورؤساء عشيرة الجاف بخصوص تأسيس مدرسة متوسطة في كفري تستوعب خريجي المدارس الابتدائية في كفري، وكلار، وقره تبه، وطوزخورماتو، وذلك بسبب تعذر انتقال الطلبة إلى كركوك لضعف حالتهم المادية. وقد اوصى المفتش في تقريره بضرورة افتتاح مدرسة متوسطة في القضاء، في الوقت نفسه ذكر أن افتتاحها يتطلب مبلغ لا تقل كلفته عن ألف دينار، بالإضافة إلى تعيين أساتذة مختصين.

وفي غضون ذلك، قام المفتش الاداري بجولة تفتشيه في ناحية شروانه شمال قضاء كفري في ٢٨ كانون الاول ١٩٣٧، وذكر وجود مدرسة اولية ذات أربعة صفوف في قرية كلار. يبلغ عدد التلاميذ (٤٣) طالباً، ويقوم بالتدريس فيها كل من (محمد توفيق) ، (وخضوري استيفان)[٢٨]. وفي اطار متابعة الاوضاع التعليمية في كركوك، زار المفتش الاداري ناحية قره تبه عام ١٩٣٧ واطلع على المدرسة الابتدائية فيها، وذكر انها تقع على أرض أميرية، وتحتوي على (٨) غرف و(٦) صفوف. اما عدد التلاميذ فيها كما يلي: الصف الأول ٤١، الصف الثاني ٣٠، الصف الثالث ٢٥، الصف الرابع ٢٨، الصف الخامس ٢٠، الصف السادس ٨. اما كادر المدرسة متكون من مدير واربعة معلمين. وفي نهاية التقرير أوصى المفتش بضرورة تعيين معلم إضافي للمدرسة، وتوفير الأدوات اللازمة لأنشاء مختبر للصفين الخامس والسادس الابتدائي، فضلاً عن توفير خرائط للقارات الخمس، وإصلاح النوافذ[٢٩].

أما مدرسة البنات في ناحية قره تبه، ذكر التقرير انها تتكون من صفين وتضم (٣٢) طالبة، وتدرس فيها المعلمتان (زكية يوسف برغوث)، و(فتحية عزيز). في الاطار نفسه، زار المفتش الاداري قرية كوله جو واكد في تقريره على ضرورة فتح مدرسة في القرية، وعلى الرغم من ذلك لم يتم افتتاح فيها اية مدرسة حتى عام ١٩٣٨. اما قرية بردان الواقعة ضمن منطقة عشيرة الكروية في ناحية قره تبه التابعة لكركوك والتي ضم نحو (٦٠٠) دار، اوصى المفتش الاداري في تقريره بضرورة انشاء مدرسة لتلبية حاجات السكان التعليمية[٣٠].

وفي اطار متابعة لكل ما يخص جوانب التعليم، قام المفتش الاداري جميل العزاوي بزيارة تفتيشيه الى دائرة معارف كركوك في ١٠ كانون الثاني ١٩٣٨، وقد شملت جولته التفتيشية دائرة المعارف، ومركز طبابة المعارف، والمدرسة الثانوية، والمدرسة المتوسطة للبنات، ومدرسة القورية المركزية للبنين، والمدارس الأميرية الأخرى للبنين والبنات،

فضلًا عن المدارس الخاصة. وقد تناول التقرير التشكيلات الإدارية والتعليمية لكل مؤسسة تعليمية، إلى جانب بيان احتياجاتها[٣١].

وقد تضمن التقرير اشارة الى كادر مديرية معارف كركوك الذي يتكون من اربعة موظفين رئيسيين وهم: المدير عزيز سامي، والمحاسب بطرس حنا، والكاتب الأول شاكر زين العابدين، اما الكاتب الثاني عثمان نوري ، وذكر التقرير بناية مديرية معارف كركوك التي تقع عند مدخل القلعة، وتعود لأهالي المدينة وتدفع إيجاراً سنويا قدره (٧٢) دينارا[٣٢]. كذلك تضمن التقرير وصفاً للمدير عزيز سامي، الذي ذكر بأنه شاب مثقف ومجتهد. كان يشغل منصب مدير معارف كركوك قبل نقله إلى الموصل، ثم أعيد إلى كركوك إثر تقديم شكاوى متعددة ضد مدير المعارف السابق ابراهيم إسماعيل[٣٣].

واشار التقرير الى صحة معارف كركوك، والتي تتكون من الطبيب المسؤول عبدالعزيز حباش،. اما المضمدون هم كل من مجيد سامي، وسعدي محمد، ونجم الدين محمد. كما ذكر التقرير عدد المراجعين في كانون الأول ١٩٣٧ ، والتي بلغت (٥٧٩) طالبا، (٤٣٦) من الذكور، و(١٤٣) من الإناث. كما وصف التقرير بناية المستوصف اذ تشغل طابقاً علوياً في دار تعود للأهلين مكونة من خمس غرف، بإيجار سنوياً بلغ (٦٠) دينارا. ويقدم المستوصف وصفات طبية للطلاب الذين يحصلون على الأدوية من صيدلية المستشفى الملكي في كركوك. الا انه كان يعاني من نقص في المفروشات الأساسية، كما كان يفتقر لوجود صيدلية[٣٤]

في الوقت نفسه قام المفتش الاداري (جميل العزاوي) عام ١٩٣٨، بزيارة المدارس في مركز القضاء، والتي اوضح تفاصيلها في تقريره ومنها المدرسة المركزية الابتدائية، والتي تتكون من صفين وعدد فروعها ستة ويبلغ طلابها (٣٦٠) طالباً. واشار التقرير الى ان بناية المدرسة تعود الى دائرة الاوقاف، ويبلغ ايجارها السنوي (٩٠) دينارا، وقد اوصى المفتش الاداري في تقريره بضرورة اجراء الترميمات الازمة لبناية المدرسة واصلاح الحديقة وسياج المدرسة. اما كادر المدرسة متكون من مدير وتسع معلمين[٣٥].

اما مدرسة القلعة الاولية ذات اربعة صفوف وفرع واحد وعدد طلابها (٢٣٣) طالباً، وبناية المدرسة اميرية، وكانت تعاني من تصدع الجدران لقدمها، ونظراً لعدم الاستفادة من ترميمها اقترح المفتش الاداري في تقريره انشاء بناية جديدة في محلها بعد استملاك اربعة دور مجاور الى البناية المدرسة وذكر ان كلفتها لا تتجاوز (٨٠٠-١٠٠٠) ديناراً. اما كادر المدرسة متكون من مدير وستة

معلمين[٣٦].

في الوقت نفسه، زار المفتش الاداري المدرسة الثانوية، والتي تقع في بناية اميرية واسعة ذات خمسة صفوف، ويبلغ عدد طلابها (٣٥٩) طالباً. اما كادر المدرسة متكون من مدير وعشرة معلمين[٣٧].

اما مدرسة المصلى الاميرية ذات صفين وعدد طلابها (٨٨) طالباً، وتقع المدرسة في بناية تعود للأهلين تتكون من ثلاثة غرف، ويبلغ ايجارها السنوي (٣٦) ديناراً. والى جانب المدرسة توجد عرصة اميرية واسعة، اوصى المفتش الاداري في تقرير انشاء عليها بناية جديدة للمدرسة. ويشرف عليها ثلاث معلمين[٣٨]. فضلاً عن ذلك، زار المفتش الاداري (جميل العزاوي) عام ١٩٣٨ مدرسة القورية الاولى، ووجدها ذات ثلاثة صفوف وعدد طلابها (١٦٠) طالباً، وذكر المفتش الى ان بناية المدرسة لا تصلح ان تكون مدرسة كما ان غرفتها لا تتناسب مع عدد الطلاب. ويشرف على المدرسة مدير وخمسة معلمين[٣٩]. وفي الوقت نفسه كانت مدرسة القورية الثانية ذات اربعة صفوف وعدد طلابها (١٨٠) طالباً، ويشرف عليها اربعة معلمين. وذكر المفتش بناية المدرسة والتي تعود الى الاهلين وايجارها السنوي (٥٤) دينار، وكانت جدرانها البناية متصدع ولا تخلو من الخطر لذلك اضطرت ادارة المدرسة على تعطيل المدرسة بينما تجري الاصلاحات الازمة[٤٠].

اما المدرسة الطاهرة ، كانت المدرسة اولية ذات اربعة صفوف وفرع واحد وعدد طلابها (١١١) طالباً. ويشرف عليها مدير وخمسة معلمين[٤١]. كما ذكر التقرير مدرسة شاطرلو الاولية، والتي تتكون من صفين وعدد طلابها (٩٥) ، اما بناية المدرسة تعود للأهلين ويبلغ ايجارها السنوي (٣٠) ديناراً ووصف التقرير بانها جيدة ومناسبة للعملية التعليمية. يشرف على المدرسة معلمان، الاول (محمود عبدالله) ، والمعلم (عبدالرزاق عبدالفتاح)[٤٢].

في الوقت نفسه ، تطرق تقرير المفتش (جميل العزاوي) عام ١٩٣٨ للمدرسة الشرقية الاولية، والتي تتألف من اربعة صفوف وفرع واحد ويبلغ طلابها (١٩٢) طالباً. اما بناية المدرسة تعود الى الطائفة الاسرائيلية، واوصى المفتش بأجراء بعض الاصلاحات. اما كادر المدرسة متكون من مدير وخمسة معلمين[٤٣].

اما مدرسة إمام قاسم من المدارس الأولية في لواء كركوك، ذات أربعة صفوف ويبلغ عدد طلابها (١١٠) طالباً. وتشغل المدرسة بناية تعود ملكيتها للأهلين، ويبلغ ايجارها السنوي (٣٦) ديناراً. واشار التقرير الى جهود معارف كركوك لتحسين بناية المدرسة، وذلك من خلال التنسيق مع مديرية أوقاف

كركـوك لتشـييد بنايـة مدرسـية جديـدة في محلـة إمـام قاسـم، عـلى عرصـة احـدى الجوامـع المندرسـة في كركـوك، وقـد تـم الاتفـاق بـين الطرفـين عـلى أن تتحمـل مديريـة الأوقـاف تكاليـف البنـاء، في حـين تدفـع مديريـة المعـارف إيجـارا سـنويا يعـادل ١٠٪ مـن مجمـوع كلفـة البنـاء، دون أن تحتسـب قيمـة الأرض ضمـن تلـك الكلفـة. وبذلـك يطفـأ رأس المـال خـلال مـدة عـشر سـنوات. في ضـوء ذلـك، اوصى المفتـش الاداري ضرورة إنشـاء مدرسـة عـلى أرض أميريـة تكـون ملـكا لمديريـة المعـارف، وذلـك لتقليـل النفقـات طويلـة الأجـل، اذ لا تتجـاوز كلفـة التشـييد مبلغـا يـتراوح بـين (٨٠٠ إلى ١٠٠٠) دينـار تـصرف لمـرة واحـدة فقـط. امـا كادر المدرسـة متكـون مـن اربعـة معلمـين[٤٤].

مـن جانـب اخـر، كانـت مدرسـة تسـعين الاوليـة ذات اربعـة صفـوف وعـدد طلابهـا (١٥٩) طالبـاً، ويـشرف عليهـا اربعـة معلمـين [٤٥]. في الوقـت نفسـه، زار المفتـش الاداري مدرسـة تـوكلان الاوليـة، ووجدهـا تتألـف مـن اربعـة صفـوف وعـدد طلابهـا (٨١) طالبـاً، ويـشرف عليهـا معلـمان الاول (محمـد رؤوف نجيـب) ، والمعلـم (فاضـل مهـدي)[٤٦].

وفي اطـار ذلـك، تطـرق تقريـر المفتـش الاداري (جميـل العـزاوي) عـام ١٩٣٨ الى مدرسـة طوزخورماتـو الاوليـة، والتـي تتألـف مـن اربعـة صفـوف وعـدد طلابهـا (٦٢) طالبـاً، ويـشرف عليهـا معلـمان الاول (جـلال الحـاج احمـد) ، والمعلـم (محمـد عبداللـه)[٤٧].

فضـلاً عـن ذلـك، اهتـم المفتـش الاداري بزيـارة مـدارس البنـات في كركـوك والاطـلاع عـلى اوضاعهـا، واعطـى صـورة واضحـة عـن المـدارس والتـي ارفقهـا في تقريـره، وفي مقدمهـا المدرسـة المتوسـطة للبنـات، والتـي تتكـون صفـين وعـدد طالباتهـا (٤٧) طالبـة، ويـشرف عليهـا مديـرة ومعلمـة واحـدة وهـن: (راحيـل مسـعود) وهـي خريجـة مدرسـة الامريـكان بماردين، امـا المعلمـة (زكيـة اصفـر) كانـت لبنانيـة الاصـل [٤٨].

واشـار تقريـر المفتـش (جميـل العـزاوي) عـام ١٩٣٨، الى ان المدرسـة المتوسـطة للبنـات تلحـق بهـا مدرسـة ابتدائيـة، ذات صفـين وفرعـين وعـدد طالباتهـا (١٣٥) طالبـة. وتتصـل بالمدرسـة قطعـة أرض مجـاورة تعـود ملكيتهـا للأهلـين، تبلـغ مسـاحتها مـا بـين (٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠) مـتر مربـع، وتقـدر قيمتهـا بمـا لا يزيـد عـن (٣٠٠ إلى ٣٥٠) دينـاراً. وقـد اوصى المفتـش ضرورة اسـتملاك هـذه العرصـة لمـا لهـا مـن أهميـة في تحسـين البيئـة المدرسـية وتطويـر المرافـق. فضـلاً عـن تعمـير محـل مخصـص لـشرب المـاء، وإنشـاء مراحيـض صحيـة ، وتبليـط فنـاء المدرسـة، وإجـراء إصلاحـات طفيفـة في الغـرف مـع بنـاء سـياج خارجـي. تجـدر الإشـارة إلى أن المدرسـة. امـا كادر المدرسـة متكـون مـن سـتة معلـمات[٤٩].

اما مدرسة الطاهرة للبنات ذكر التقرير ان بناية المدرسة قديمة تعود الى اوقاف كنيسة الكلدان، وجدران الغرف متصدعة وخطرة، وقد اوصى بأجراء الترميمات الازمة للمدرسة. اما كادر المدرسة متكون مديرة وسبعة معلمات [٥٠].

من جانب اخر، مدرسة القورية للبنات من المدارس الأولية في كركوك، وتتألف من أربعة صفوف وثلاثة فروع، ويبلغ عدد الطالبات فيها (٣٧٥) طالبة، اما بناية تعود الى احد الاهلين ويبلغ ايجارها السنوي (٦٠) دينارا. وقد أشار التقرير إلى أن الوضع البناية غير ملائم للعملية التربوية، إذ أن الغرف ضيقة، والنوافذ مصممة على الطراز القديم، ما يؤدي إلى ضعف الإضاءة الطبيعية داخل الصفوف، ونظراً لذلك ، وأوصى التقرير بضرورة الاستفادة من العرصات الأميرية الموجودة في المدينة لإنشاء بناية مدرسية حديثة تليق بأن تكون مدرسة للبنات، وكذلك التخلص من الأعباء المالية المترتبة على دفع الإيجارات السنوية للمباني المستأجرة، ويشرف على المدرسة مديرة وستة معلمات[٥١].

وذكر تقرير عام ١٩٣٨ مدرسة أوجي للبنات، وتعد من المدارس الأولية في كركوك ذات أربعة صفوف، ويبلغ عدد الطالبات فيها (١٥٤) طالبة. وكانت المدرسة قائمة في بناية قديمة ورطبة تعود ملكيتها للأهلين، يبلغ ايجارها السنوي (٥٤) ديناراً. ثم انتقلت الى بناية حديثة للمدرسة، ووصفها التقرير اذ انها تتكون من صفوف واسعة مشيدة من الأجر والجص ومغطاة بالشيلمان، كما تضم طارمة أمام الصفوف، بالإضافة إلى فناء واسع مخصص للدار. وعلى الرغم من ذلك، ذكر أن اتساع الفناء وانفتاحه على الهواء يعرض الطالبات للبرودة، خاصة في الفصول الباردة. وبناء على ذلك، أوصى التقرير بقلب الفناء إلى هول لحماية لصحة الطالبات. اما كادر المدرسة متكون من مديرة واربعة معلمات [٥٢].

في الوقت نفسه، كانت المدرسة الشرقية للبنات من المدارس الأولية في كركوك، ذات أربعة صفوف، ويبلغ عدد طالباتها (١٠٥) طالبة. وتشغل المدرسة داراً قديماً لا تتوفر فيه الشروط الملائمة للعملية التعليمية. ويبلغ ايجارها السنوي (٤٨) دينارا. ويشرف عليها مديرة وثلاث معلمات [٥٣].

فضلاً عن ذلك، قام المفتش الإداري (جميل العزاوي) بجولة تفتيشية عام ١٩٣٨ لمدرسة آغجه لر الأولية، اذ اوضح أن المدرسة ذات أربعة صفوف، وعدد الطلاب فيها كما يلي: الصف الأول ١٦ طالباً، الصف الثاني ١٣ طالباً الصف الثالث: ١٤ طالباً الصف الرابع: ٩ طلاب. والمدرسة تحت ادارة معلمان

الأول (عبد المجيد عبد الرحمن) ، وذكر التقرير انها يعمل بصفة معلم منذ ست سنوات. وقد تحدث المدير والقائمقام للمفتش بأن المعلم المذكور منخرط في أعمال البيع والشراء، ويقوم بمنح السلف للزراع، كما يستعين بطلاب المدرسة في قضاء شؤونه المنزلية الخاصة. واوصى المفتش في التقرير بنقل المعلم الى مدرسة اخرى. اما المعلم (عبد الفتاح بن عزيز) وهو خريج دار العلوم، وكان قد شغل منصبه كمعلم في هذه المدرسة قبل سنة من تاريخ التفتيش[٥٤].

وفي اطار متابعة اوضاع المدرسة وجد المفتش أن زجاج شبابيك الصفوف قد تم إخراجه من مكانه، وعند سؤاله عن السبب، ذكر المعلم (عبدالمجيد عبدالرحمن) بأنه موجود في المخزن. وبعد الكشف من قبل المفتش على المخزن لم يتمكن من إحضاره، وذكر الفراش أن الزجاج قد نقل إلى دار المعلم الأول. وبعد ذلك، قام الفراش بإحضار جزء من الزجاج من منزل المعلم. في الوقت نفسه، اوصى المفتش ضرورة إعادة الباب الخارجي للمدرسة، وتعمير الشبابيك، وتجهيز المدرسة بـ(١٥) رحلة، فضلاً عن استبدال جزء بسيط من الأخشاب بعض السقوف، ورش السطوح قبل موسم الشتاء [٥٥].

وخلال الجولة التفتيشية في ناحية اغجه لر، زاره المفتش المدرسة الاولية في قرية عسكر والتي تتكون من صفين وعدد طلابها (٤٠) طالباً، يشرف عليها معلم واحد فقط (مصطفى نوري) وهو من مواليد السليمانية، وكان قد تخرج من دار المعلمين التركية، وقد منح راتب قدره (٥) دينار. اما المدرسة الاولية في قرية كوكتبه ذكر التقرير بأنه ذات صفين وعدد طلابها (٣٣) طالباً، وهي تحت اشراف المعلم (محمد رتفت بن ارسلان) خريج دار المعلمين التركية، ويمنح المعلم راتب قدره (٦) دينار[٥٦].

فضلاً عن ذلك، اطلع المفتش على روضة الأطفال، ووجدها ذات صف واحد وفرع واحد، ويبلغ عدد طلابها (١٠٦) طالباً. ونظراً لزيادة عدد الأطفال المسجلين، فضلاً عن اتساع مساحة المدرسة، أوصى التقرير إنشاء غرفتين إضافيتين لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الأطفال، وتعديل ساحة الروضة، كذلك تعيين معلمة ثالثة اعتباراً من السنة الدراسية القادمة. ويشرف على المدرسة المديرة (خديجة عباس) وهي خريجة دار المعلمات ، والمعلمة (جميلة حنا) وهي خريجة دار المعلمات الصف الاول[٥٧].

كما تضمن تقرير عام ١٩٣٨ إشارة إلى بعض المدارس الأهلية في كركوك، ومنها مدرسة هوارس خضوري للبنين، وقد أسسها المدرس العازار خضوري، تعد من المدارس الأولية، وتتكون من صف

واحد وثلاثة فروع، ويبلغ عدد طلابها (١٤٥) طالبا، ويشرف عليها مدير وثلاث معلمين[٥٨].

اما مدرسة لورا خضوري للبنات الاهلية، ذات صف تمهيدي وصف أول، ويبلغ عدد طالباتها (١٣١) طالبة. وقد وصف التقرير بناية المدرسة بانها حديثة مشيدة من الأجر والأسمنت، تحتوي على ثماني غرف واسعة، بالإضافة إلى مخازن ومرافق صحية يتناسب مع احتياجات المدرسة. كما تضم البناية جناحاً في الطابق الثاني مكونا من غرف منتظمة ومؤثثة، خصصت لسكنى المدير والمديرة، مع وجود غرف احتياطية إضافية يمكن استخدامها عند الحاجة. اما كادر المدرسة متكون من مديرة ومعلمتان [٥٩].

وضمن الزيارة التفتيشية لعام ١٩٣٨، اطلع المفتش على بناية مكتبة المعارف التي تم انشاؤها من المبالغ التي جمعت من عروض تمثيلية قدمها طلاب المدارس، فضلاً عن تبرعات من المعلمين، والمساعدة المالية المقدمة من مديرية معارف كركوك. ووصف التقرير المكتبة اذ انها تتألف من بهو واسع، وخمس غرف، ومرافق أخرى، وتحيط بها حديقة ذات مساحة كبيرة. وتعد البناية متينة البناء، وقابلة للتوسعة بإضافة غرف جديدة أو تشييد طابق ثانٍ حسب الحاجة[٦٠].

ونظراً لأن مديرية معارف كركوك ومستوصف المعارف يستأجران مباني لهما بمبلغ سنوي قدره (١٣٢) ديناراً، اوصى المفتش في نهاية تقرير عام ١٩٣٨، بضرورة تشييد غرف كافية لهما ضمن مبنى المكتبة الحالي، والاستفادة من موقعها القريب من سراي الحكومة، وتوفير النفقات والتخلص من أعباء الإيجار السنوي. كما اقترح تخصيص غرفتين من البناية الحالية دون التأثير على أداء المكتبة وخدمة زائريها، بعد تعمير حمام ومرحاض لهما، وتجهيزهما بسريرين ودولاب وخزانة، وكراسي للراحة، وطاولة طعام مع أربعة كراس، فضلاً عن طباخ ذي موقدين، تخصص لمفتش المعارف وكبار موظفي الدائرة عند زيارتهم لكركوك[٦١].

يمكن القول، إن الجولة التفتيشية التي باشر بها المفتش الإداري جميل العزاوي منذ عام ١٩٣٧ شملت مختلف مفاصل العملية التعليمية؛ إذ قام بزيارة معظم مدارس كركوك الابتدائية والثانوية ورياض الأطفال، كما شملت جولاته مدارس البنات والمدارس الأهلية والمدارس التابعة لمختلف الطوائف. ولم تقتصر اهتماماته على المدارس فحسب، بل شملت أيضاً مديرية معارف كركوك التي نالت جانباً من المتابعة خلال زياراته.

وتناولت تقاريره أسماء المدارس مع

تقديم وصف لبناها التحتية، وبيان أعداد الطلبة والمعلمين، فضلاً عن تحديد احتياجاتها المختلفة. وقد أظهرت هذه التقارير افتقار بعض المدارس إلى العناية اللازمة، سواء في تشييد الأبنية، والخدمات الصحية، أو في توفير المستلزمات التعليمية للطلبة، كما عانت بعض المدارس من نقص في الكوادر التعليمية. وفي المقابل، شهدت مدارس كركوك إقبالا واسعا من الأهالي على تعليم أبنائهم، في حين طالبت بعض القرى بإنشاء مدارس فيها، وكذلك بتوفير مدارس ثانوية لاستيعاب خريجي المدارس الابتدائية.

وفي عام ١٩٣٩ زار المفتش الاداري احمد توفيق ناحية التون كوبري، وذكر التقرير انها تضم مدرستين رسميتين: واحدة للبنين وأخرى للبنات، وذلك وفقاً لما ورد في التقرير. واشار الى ان مدرسة البنين الابتدائية ذات ستة صفوف، ويديرها خمسة معلمون بمن فيهم المدير. يبلغ عدد الطلبة المسجلين فيها (١٢٩) طالباً موزعين على النحو الآتي: الصف الأول ٥٢ طالباً، الصف الثاني٢١ طالباً، الصف الثالث ٢٣ طالباً، الصف الرابع: ١٥ طالباً ، الصف الخامس ٨ طلبة، الصف السادس ١٠ طلبة. كما وصف المفتش بناية المدرسة والتي تعود ملكيتها إلى بلدية التون كوبري، وكانت مؤجرة بإيجار سنوي قدره (٤٠) دينارا. وبسبب قلة عدد الغرف الصفية، اضطرت الإدارة إلى دمج الصفين الثالث والرابع في غرفة واحدة، وكذلك الصفين الخامس والسادس. وقد أوصى المفتش بضرورة إنشاء غرفة إضافية لتفريق الصفوف المكتظة، كما أشار إلى ان الرحلات الدراسية قديمة وغير كافية، لذلك لا تستطع الادارة قبول طلبة اكثر. لذلك وأوصى بتجهيز المدرسة بعدد كاف من الرحلات لتأمين جلوس (١٥٠) طالباً، وتجهيز المدرسة بأدوات اختبار خاصة للصف السادس، وتأمين ساحة أخرى إلى جانب الساحة المخصصة لكرة السلة، لأغراض الألعاب المدرسية والأنشطة الرياضية[٦٢].

اما مدرسة البنات الأولية فقد افتتحت في ١٨ كانون الثاني ١٩٣٨، وهي مدرسة صغيرة ذات صفين ، وتدار من قبل المديرة (ناهدة سليمان) والمعلمة (وفية يونس). يبلغ عدد الطالبات (٥٨) طالبة، منهن (٣٦) في الصف الأول و(٢٢) في الصف الثاني، وذكر التقرير وجود ثلاث غائبات في كل صف. وتجرى الدراسة في هذه المدرسة باللغة التركية، كما أشار التقرير إلى النواقص التي تعاني منها المدرسة، منها عدم وجود مرافق صحية (حمامات)، وعدم توفر مصدر لمياه الشرب، فضلاً عن حاجة المدرسة الى (٢٥) رحلة لطالبات الصف الثالث المزمع افتتاحه ، وثلاث مناضد وأريكة

لغرفة المعلمات[٦٣].

الخاتمة:

يتضح مما تقدم أن المفتشين أولوا اهتماماً كبيراً بمديرية معارف كركوك والمدارس التابعة لها في الأقضية والنواحي، اذ شملت جولاتهم التفتيشية معظم مدارس اللواء، بما في ذلك المدارس الأهلية التي نالت قسطاً من المتابعة. وقد حرص المفتشين على الاطلاع على الأوضاع التعليمية وتوثيق ملاحظاتهم بشكل مفصل في تقاريرهم.

وتضمنت التقارير وصفاً لواقع الأبنية المدرسية، التي كانت في الغالب غير ملائمة للعملية التعليمية، إذ كان معظمها مستأجرة من الأهالي، والقليل من الأبنية الأميرية. كما أشارت التقارير إلى ضعف التجهيزات داخل المدارس، كما كانت بعض المدارس تعاني من نقص الكوادر التعليمية، وافتقارها إلى المرافق العامة الأساسية. وفي الوقت نفسه، كان بعض القرى والنواحي خالية من المدارس التعليمية، كما كانت بعض النواحي تفتقر لوجود المدارس الثانوية، وهو ما يعكس ضعف المؤسسات التعليمية في كركوك خلال تلك الفترة.

الهوامش:

١- وسام كامل صالح، كركوك في تقارير التفتيش الاداري ١٩٢٤-١٩٣٩ دراسة تاريخية، مجلة كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية، العدد ٢٨، الجزء الرابع، اذار ٢٠٢٥، ص٧٤-٧٥.

٢- طيف سوادي صياح البركي، كركوك: دراسة في اوضاعها الاجتماعية والاقتصادية ١٩٦٨-١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة القادسية، ٢٠١٩، ص٣٣-٣٤.

٣- نبيل عكيد محمود المظفري، التعليم في كركوك في العهد الملكي عهد الانتداب البريطاني انموذجا ١٩٢١-١٩٣٢، مجلة سر من رأى، المجلد ٧، العدد ٢٥، السنة السابعة-نيسان ٢٠١١، ص٢٢٠

٤- المصدر نفسه، ص٢٢٠

٥- محمد علي تميم، كركوك خلال سنوات الانتداب البريطاني (١٣٣٩-١٣٥١هـ/١٩٢١-١٩٣٢) ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت-لبنان، ٢٠١٨، ص٤٣-

٦- رجاء عجيل جفات، السياسة البريطانية اتجاه التعليم في العراق من عام (١٩١٤ - ١٩٢١ م)، مجلة الدراسات المستدامة ،السنة الثانية ، المجلد الثاني، العدد السابع ، ٢٠٢٠، ص١١

٧- محمد احمد الغنام ومحمد سيف الدين فهمي، مستقبل التعليم الثانوي في العراق وحاجاته الى المدرسين ١٩٦٥-١٩٧٥، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٦، ص١١.

٨- انس عبدالخالق عايد، تطور التعليم في لواء كركوك ١٩٣٢-١٩٣٩، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية- جامعة تكريت، المجلد ٣، العدد ٢١، ٢٠١٩، ص٢٥٦

٩- انس عبداللطيف طه حسين، وظيفة

التفتيش الاداري في العراق ١٩٣٢-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية، ٢٠١٥، ص٦١-٦٢.

١٠- كوان : عين الكابتن كوان مفتشاً ادارياً للمنطقة التفتيشية الثانية، والتي تشميل الوية كركوك والسليمانية، وديالى بموجب بياناً اصدرته وزارة الداخلية في عام ١٩٣٣ ينظر: انس عبداللطيف طه حسين، المصدر السابق، ص٧١.

١١- د.ك.و، وزارة الداخلية-ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٧٠٢٣، مذكرات عن الادارة العامة في كركوك ١٩٣٣-١٩٣٦، صورة كتاب مفتش اداري لوائي كركوك والسليمانية السري المرقم س/٢٠٣ والمؤرخ في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٣ الى رئيس المفتشين الاداريين، و٦/٢.

١٢- ك.و، وزارة الداخلية-لديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٨٩١٣، تقارير تفتيش اعتيادية لواء كركوك١٩٣٣-١٩٣٥، تعريب تقرير التفتيش عن ناحية تل علي، رقم س ١٥٧، في ١٩٣٤/٥/١، و ٣٤/٢٢.

١٣- المصدر نفسه ، كتاب رئاسة التفتيش الاداري الى وزارة الداخلية، الموضوع تفتيش ناحية تل علي، العدد ت.أ/٦١٣، ٧ مايس ١٩٣٤، و٣٨/٢٣- ٣٩/٢٣.

١٤- المصدر نفسه، ترجمة تقرير ناحية شوان في لواء كركوك، رقم ١٧٥ في ١٩ مايس ١٩٣٤، و ٥٢/٣٢.

١٥- المصدر نفسه، ترجمة تقرير تفتيش قضاء كيل في لواء كركوك رقم ٢٠٥ في ١٩٣٤/٦/١٣، و٥٤/٣٣.

١٦- المصدر نفسه، و٥٦/٣٣.

١٧- د.ك.و، وزارة الداخلية -ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٨٧٨٠، تفتيش لواء كركوك للدورة الثانية من سنة ١٩٣٤، صورة الفقرات المقتبسة من تقرير مفتش لوائي كركوك والسليمانية الاداري المرقم ٣٢٦ والمؤرخ في ١٩٣٤/١٢/١٧ من تفتيش لواء كركوك، و٢٥/٢.

١٨- د.ك.و، وزارة الداخلية-ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٦٩٣٠،مسودات تقارير التفتيش للواء كركوك لسنة ١٩٣٨، كتاب المفتش الاداري الى وزارة الداخلية- تفتيش ناحية طوزخورماتو، العدد ٣٩ في ١٩٣٨/٣/١٦، و٥٦/٧.

١٩- المصدر نفسه، و٥٦/٧.

٢٠- المصدر نفسه ، و ٦٦/٧

٢١- المصدر نفسه، و ٧/ ٦٧.

٢٢- المصدر نفسه، و ٧/ ٦٧.

٢٣- المصدر نفسه، كتاب المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، تفتيش ناحية داقوق، العدد ٤١ في ١٩٣٨/٣/١٩، و ٧٨/٨

٢٤- المصدر نفسه ، كتاب المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، تفتيش ناحية قادر كرم في ١٩٣٨/١/٤، و٨٧/٩.

٢٥- المصدر نفسه ، مسودات تقارير التفتيش للواء كركوك لسنة ١٩٣٨، و٨/٣، ٩/٣

٢٦- المصدر نفسه، كتاب المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، تفتيش قضاء كفري، العدد ٣٣ في ١٩٣٨/٣/٧، و٢٨/٤.

٢٧- المصدر نفسه، و٢٩/٤، ٣٠/٤

٢٨- المصدر نفسه ، كتاب المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، تفتيش ناحية شيروانه، العدد ٣٥ في ١٩٣٨/٣/٩، و٣٥/٥

٢٩- المصدر نفسه، كتاب المفتش الاداري الى

وزارة الداخلية، تفتيش ناحية قره تبه، العدد ٣٦ في ١٩/ ١٩٣٨/٣، و ٥٢/٦، و٥٣/٦.

٣٠- المصدر نفسه ، و ٥٢/٦، و٥٣/٦.

٣١- د.ك.و، وزارة الداخلية-ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٨٩٥٣، كتاب دائرة المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، الموضوع تقرير تفتيش معارف كركوك، العدد ٥٥، في ٧-١٩٣٨/٤/٩، و ٥٥/١٣

٣٢- المصدر نفسه، و ٥٥/١٣

٣٣- المصدر نفسه و ٥٥/١٣

٣٤- المصدر نفسه، و ٥٥/١٣.

٣٥- د.ك.و، وزارة الداخلية-ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٩٣٣٢، تقرير تفتيش دائرة مديرية معارف كركوك ١٩٣٨-١٩٣٨، و ٣/٢.

٣٦- المصدر نفسه، و ٤/٢.

٣٧- المصدر نفسه، و٤/٢

٣٨- المصدر نفسه، و٥/٢.

٣٩- د.ك.و، وزارة الداخلية-ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٨٩٥٣، كتاب دائرة المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، الموضوع تقرير تفتيش معارف كركوك، العدد ٥٥، في ٧-١٩٣٨/٤/٩، و ٥٧/١٣

٤٠- المصدر نفسه، و١٣/ ٥٨

٤١- المصدر نفسه.

٤٢- المصدر نفسه.

٤٣- المصدر نفسه

٤٤- المصدر نفسه، و٥٨/١٣.

٤٥- المصدر نفسه، و ٥٩/١٣.

٤٦- المصدر نفسه، و٥٩/١٣.

٤٧- المصدر نفسه، و٥٩/١٣

٤٨- المصدر نفسه، و٥٩/١٣

٤٩- المصدر نفسه، و٥٩/١٣

٥٠- المصدر نفسه، و١٣ /٦٠

٥١- المصدر نفسه، و٦٠/١٣.

٥٢- المصدر نفسه، و٦٠/١٣

٥٣- المصدر نفسه، و٦١/١٣.

٥٤- د.ك.و، وزارة الداخلية-ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٧٠٢٨، تفتيش ناحية اغجه لر ١٩٣٨-١٩٣٨، كتاب شعبة التفتيش الى وزارة المعارف ، تفتيش ناحية اغجه لر، العدد ١٨٧٢، في ٢٥ ايلول ١٩٣٨، ص٢/٢.

٥٥- المصدر نفسه، ص٢/٢.

٥٦- المصدر نفسه، ص٣/٢.

٥٧- د.ك.و، وزارة الداخلية-ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، رقم الملف ٨٩٥٣، كتاب دائرة المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، الموضوع تقرير تفتيش معارف كركوك، العدد ٥٥، في ٧-١٩٣٨/٤/٩، و٦١/١٣

٥٨- المصدر نفسه، و ٦١/١٣.

٥٩- المصدر نفسه، و ٦١/١٣.

٦٠- المصدر نفسه، و٦٢/١٣.

٦١- المصدر نفسه، و٦٢/١٣.

٦٢- د.ك.و،وزارة الداخلية ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٦٨٣٦، تقرير تفتيش ناحية التون كوبري، كتاب دائرة التفتيش الاداري-احمد توفيق لواء كركوك ١٩٣٩-١٩٣٩، و٩/٣

٦٣- المصدر نفسه، و٩/٣.

قائمة المصادر:

اولاً: الوثائق غير المنشورة

دار الكتب والوثائق- وزارة الداخلية-ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠

١-ملف ٧٠٢٣، مذكرات عن الادارة العامة في كركوك ١٩٣٣-١٩٣٦

٢-ملف ٨٩١٣، تقارير تفتيش اعتيادية لواء كركوك١٩٣٣-١٩٣٥.

- تعريب تقرير التفتيش عن ناحية تل علي، رقم س ١٥٧، في ١٩٣٤/٥/١.

-كتاب رئاسة التفتيش الاداري الى وزارة الداخلية، الموضوع تفتيش ناحية تل علي، العدد ت.أ/٦١٣، ٧ مايس ١٩٣٤.

-ترجمة تقرير ناحية شوان في لواء كركوك، رقم ١٧٥ في ١٩ مايس ١٩٣٤.

-ترجمة تقرير تفتيش قضاء كيل في لواء كركوك رقم ٢٠٥ في ١٩٣٤/٦/١٣.

٣-ملف ٨٧٨٠، تفتيش لواء كركوك للدورة الثانية من سنة ١٩٣٤.

- صورة الفقرات المقتبسة من تقرير مفتش لوائي كركوك والسليمانية الاداري المرقم ٣٢٦ والمؤرخ في ١٩٣٤/١٢/١٧ من تفتيش لواء كركوك.

٤-ملف ٩٣٣٢، تقرير تفتيش دائرة مديرية معارف كركوك ١٩٣٨-١٩٣٨

٥-ملف ٦٩٣٠، مسودات تقارير التفتيش للواء كركوك لسنة ١٩٣٨

- كتاب المفتش الاداري الى وزارة الداخلية- تفتيش ناحية طوزخورماتو، العدد ٣٩ في ١٩٣٨/٣/١٦.

- كتاب المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، تفتيش ناحية داقوق، العدد ٤١ في ١٩٣٨/٣/١٩.

- كتاب المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، تفتيش ناحية قادر كرم في ١٩٣٨/١/٤.

- كتاب المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، تفتيش قضاء كفري، العدد ٣٣ في ١٩٣٨/٣/٧.

- كتاب المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، تفتيش ناحية شيروانه، العدد ٣٥ في ١٩٣٨/٣/٩.

-كتاب المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، تفتيش ناحية قره تبه، العدد ٣٦ في ١٩/ ١٩٣٨/٣.

٦-ملف ٨٩٥٣، تفتيش قضاء كركوك، من دائرة المفتش الاداري

كتاب دائرة المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، الموضوع تقرير تفتيش معارف كركوك، العدد ٥٥، في ١٩٣٨/٤/٩-٧.

٧- ملف ٧٠٢٨، تفتيش ناحية اغجه لر ١٩٣٨-١٩٣٨

- كتاب شعبة التفتيش الى وزارة المعارف ، تفتيش ناحية اغجه لر، العدد ١٨٧٢، في ٢٥ ايلول ١٩٣٨.

٨- ملف ٦٨٣٦، تقرير تفتيش ناحية التون كوبري

-كتاب دائرة التفتيش الاداري-احمد توفيق لواء كركوك ١٩٣٩-١٩٣٩،

ثانياً: الكتب

١- محمد احمد الغنام ومحمد سيف الدين فهمي، مستقبل التعليم الثانوي في العراق وحاجاته الى المدرسين ١٩٦٥-١٩٧٥، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٦.

٢- محمد علي تميم، كركوك خلال سنوات الانتداب البريطاني (١٣٣٩-١٣٥١هـ/١٩٢١-١٩٣٢) ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت-لبنان، ٢٠١٨.

ثالثاً: الرسائل

١- انس عبداللطيف طه حسين، وظيفة التفتيش الاداري في العراق ١٩٣٢-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية، ٢٠١٥.

٢- طيف سوادي صياح البركي، كركوك: دراسة في اوضاعها الاجتماعية والاقتصادية ١٩٦٨-١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-جامعة القادسية، ٢٠١٩.

رابعاً: البحوث

١- انس عبدالخالق عايد، تطور التعليم في لواء كركوك ١٩٣٢-١٩٣٩، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية- جامعة تكريت، المجلد ٣، العدد ٢١، ٢٠١٩.

٢- رجاء عجيل جفات، السياسة البريطانية اتجاه التعليم في العراق من عام (١٩١٤ - ١٩٢١ م)، مجلة الدراسات المستدامة ،السنة الثانية ، المجلد الثاني، العدد السابع ، ٢٠٢٠.

٣- نبيل عكيد محمود المظفري، التعليم في كركوك في العهد الملكي عهد الانتداب البريطاني انموذجاً ١٩٢١-١٩٣٢، مجلة سر من رأى، المجلد ٧، العدد ٢٥، السنة السابعة-نيسان ٢٠١١.

٤- وسام كامل صالح، كركوك في تقارير التفتيش الاداري ١٩٢٤-١٩٣٩ دراسة تاريخية، مجلة كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية، العدد ٢٨، الجزء الرابع، اذار ٢٠٢٥.